

ربع قرن

من يومين..

كنت لسا باقول لروحي

عن طموحي إني أكبر

كنت اجيب كشكول واسطر

واكتب الأيام قصادي سنّة سنّة

كانوا لسا بينادوني بإسم "منة"

كنت لسا طفلة هادية

صحيفتي خالية من الذنوب

يغزلوا لي الحُصن توب

يلعبوا لي في شعري انا

كنت باعشق إني اقلد

شكل أختي في الكلام

كنت شايفة الناس جميلة
 كل شيء ماشي فُسلام
 كنت لسا باعرف اضحك
 أعرف اتمسك برأيي
 وكل شيء قلبي يعوزه
 مرة واحدة
 لقيت لي عُمري لاوي بوزه
 لأ وقال لي: لا مفر..
 كلها كام يوم يا طفلة
 ويبقى عمرك ربع قرن!
 ربع قرن يا قلبي واحنا
 لسا برضو صغيرين
 ليه بتتفك الضفاير
 غصب في العمر الحزين؟

مين يصدّق بس مين؟

إننا كبرنا بسرعة

الدقائق زي جرعة من مُحَدَّر

نمنا... فُقْنَا

لقينا فوقنا عمر تالف

والطفولة ذكر سالف

يعني چييتي الوردي صغرت

خدي أصبح لونه شاحب

بتداريه حبة زخارف!

يا أم العيون قمرين
من وسط أحلى رموش
راحوا شقشقوا وطالين
خبيت نور الشمس
وقلبت بكرة لأمس
فجأة النجوم هتفت: المجد للحلوين